



Gender Bias in Arabic: Analysis of Jacques Derrida's Deconstruction Theory

Al-Taḥayuz al-Jinsânīy fī al-Lugah al-‘arabiyyah: Taḥlīl Nazariyyah al-Tafkīkiyyah Jacques Derrida

Eva Dewi^{1*}, Wildana Wargadinata², Iffat Maimunah³, Faisal Mahmoud Adam Ibrahim⁴

¹ Arabic Education Study Program Institut Agama Islam Negeri Bengkulu, Indonesia

² Arabic Education Study Program Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

³ Arabic Education Study Program Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

⁴ Qur'an Study Program in University of The Holy Qur'an and Islamic Sciences, Sudan

Article History:

Received : April 30, 2020

Revised : June 05, 2020

Accepted : July 16, 2020

Published : December 01, 2020

Keywords:

Arabic; Arabic Culture; Patriarchi System; Religious Texts

*Correspondence Address:

bisri@iaida.ac.id

Abstract: Religious texts written in Arabic are created as a symbol that is not independent from the influence of cultural and social societies. Arab society, which adheres to *the patriarchy system* in his life, greatly affects every arrangement of their lives as well as the Arabic language. This creates gender bias in the Arabic language. The gender bias is clear with a symbol / word / sign in Arabic called function. As for Islam, which contains the source of the Qur'an and hadith written in Arabic, it strongly supports the dignity of women and men in equal standing. To answer the above problem, researchers use qualitative and descriptive research methods to express the shape of words and language in context. As for the data analysis, the researcher uses the theory of disassociation Jacques Derrida to find discrepancies in the content of the text through three stages. *The first stage*, the verbal stage is a critical reading by finding paradoxes and contradictions in the text. *The second stage*, the textual stage, attempts to find a deeper meaning in the whole text. *The third stage*, the linguistic stage, is the stage in which the reader requests the appropriateness of the text, its error and its excessive language. The results of this research is expected to finding bias gender in the Arabic language and the factors causing the problems of bias gender in Arabic and our perspective of religious texts written in Arabic. Thus, this research is significant as it contributes in Arabic language.

المقدمة

اللغة هي نظام رمزي له معنى، في حين أن المعنى هو المعنى الذي يشير إلى حقيقة

واقعية. وهذا يعني أنه لن تكون هناك لغة تمثل سلسلة من الأصوات التي لا معنى لها

والمعروفة باسم المعجم لأنه ذو معنى، فإن نظام الرموز نفسه يسمى اللغة. تصبح اللغة موضوعاً رئيسياً تظهر فيه أبعاد اللغة في شكل أحكام وبيانات وتمثيلات وتغيرات في الفكر وفي الطبيعة السياقية والبراغماتية أيضاً. سواء من حيث التناقضات التي هي المنطق الوصفي أو تعددية الألعاب اللغوية.¹ هذا يتفق مع رأي Jacques Derrida في نظرية التفكيك التي طورها إنكار لمعارضة الكلام أو الكتابة، يوجد أم لا يوجد، نقية أو ملوثة وأخيراً رفض الحقيقة الواحدة نفسها. أن الكتابة هي الآثار المستخدمة يجب علينا أن نفهمها عملية التفكير والكتابة والخلق تسمى (*differance*) الاختلاف²

لعبة اللغة التي تسبب الاختلافات اللغوية لا تكمن فقط في الاختلافات في أصوات الذكور والإناث وأيضاً في اختيار الكلمات (المعجمية) والجمل (النحوية)، ولكن أيضاً في إيصالها (عملياً). كما أجري الباحث اللغوي Otto Jespersen في Caribea أن اللغة التي يستخدمها الرجال ليست هي نفس اللغة المستخدمة عند النساء.³ اللغة والتعبير أشكالاً مختلفة وفقاً للسياق والتحديات الاجتماعية والثقافية. ومع ذلك، فإن جوهر هذا الإنفاذ متجذر في القيم العالمية: التحرر من الاضطهاد والخوف والتمييز وعدم المساواة بين الجنسين.⁴

لا يمكن أن يكون فصل اللغة العربية كرمز عن التأثيرات الثقافية والاجتماعية حيث ظهرت اللغة العربية لأول مرة في المجتمع العربي. ومع ذلك عند تحليل المفردات

¹ Fathul Mujib, *Rekonstruksi Pendidikan Bahasa Arab* (Yogyakarta: PEDAGOGIA, 2010), 2.

² Christopher Norris, *Membongkar Teori Dekonstruksi Jacques Derrida* (Yogyakarta: Ar-Ruzz, 2003), 11.

³ Esther Kuntjara, *Gender, Bahasa Dan Kekuasaan* (Jakarta: PT BPK Gunung Mulia, 2003), 2.

والقواعد اللغوية وهيكل اللغة العربية، فإن الفرق بين الرجال والنساء يُعرف بالتحيز الجنسانيّ واضحاً جداً مع الرموز/الكلمات/علامات باللغة العربية يطلق عليه دال أو علامة في حين أن الإسلام يدعم كرامة المرأة ومكانتها ولديها نفس المكانة و المكانة التي يتمتع بها الرجل في جميع القطاعات ويزيل المعاملة القاسية والإذلال للمرأة في مجتمع الجاهلية الذي يقتل الفتيات حديثي الولادة لأنه يعتبر خزي و أصبحت حقوق المرأة تابعة للرجال في ذلك الوقت.

يجب أن يكون إعادة قراءة النصوص والخطابات الدينية في حضارة النصوص محتاجة كما قال نصر حامد أبو زيد أن تشكل هذه النصوص عقلية وسلوك المسلم منها لتغيير وجهات نظر المسلمين، بما في ذلك النظر إلى النساء من خلال تحليل النصوص الدينية، وخاصة في القرآن. لأنه وفقاً لتحليل الجنسية، يتم بناء النصوص الدينية وفقاً للشخصية والوضع الاجتماعي في وقت إنتاج النصوص الدينية. ضرورة، لقراءة هذه النصوص ليست الأشياء غير الحية الموجودة في فراغ الثقافة.⁴

وقد بحث⁵ Nur Rofi'ah⁶ و Isnaini Setyaningsih⁷ و Muhammadun⁸ و Fatima A.

Erliana⁹ Alkohlani¹⁰ Imelda Wahyuni¹¹ و Hala Kamal¹² و Judith Rosenhouse¹³ و Nisreen¹⁴

⁴ JM. Muslimin, "Shari'a, Indigenous Wisdom and Human Rights," *Journal of Indonesian Islam*. 9,no.3 (2015): 123.

⁵ Nasaruddin Umar, *Argumen Kesetaraan Jender Perspektif Al-Qur'an* (Jakarta: Paramadina, 2001), 33-35.

⁶ Nasr Hamid Abu Zayd, *Dekonstruksi Gender: Kritik Wacana Perempuan Dalam Islam* (Yogyakarta: Samha, 2003),7.

⁷ Nur Rofiah, "Bahasa Arab sebagai Akar Bias Gender dalam Wacana Islam", *Makalah disampaikan dalam Annual Conference Kajian Islam di Grand Hotel Lembang, Vol. 1 No. 11* (November 2006): 1-11.

⁸ Sri Isnaini Setyaningsih, "Bias Gender Dalam Verba: Sebuah Kajian Leksikon Dalam Bahasa Inggris," *SAWWA: Jurnal Study Gender* 11, No. 2 (2015): 25-50.

في Emma Trentman^{١٧} Dorothy Lee Goehring^{١٦} و Syed Sahid Ahammad^{١٥} و Dbayyat الدراسات المتعلقة بالجنس في اللغة العربية التي بحثها الباحثون تتعلق ببنية الكلمات باللغتين العربية والإندونيسية والإنجليزية. بالإضافة إلى ذلك ، يتم استخدام اللغتين العربية والإنجليزية للتفاوض على الهويات للحصول على الفرص والوصول الاجتماعي كما حدث في مصر باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة لإبراز وعرض مفاهيم النوع والنسوية.^{١٨}

والفرق بين هذه الدراسة والبحوث السابقة هو لا يمكن النظر إلى تفكيك التحيزات بين الجنسين في اللغة العربية من عوامل قواعد اللغة فحسب ، بل العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية يتأثرون في بناء اللغة العربية. لم يتم التطرق إلى هذا في الدراسات

⁹ Muzdalifah Muhammadun, "Penanda Gender Dalam Perspektif Bahasa Arab Dan Bahasa Indonesia (Sebuah Analisis Kontrastif)," *Jurnal Al Maiyyah* Vol. 9 No. 1 (2016): 46-86.

¹⁰ Erlina, "Perspektif Gender Dalam Buku Teks Bahasa Arab "Al-Arabiyah Baina Yadaika"," *Jurnal Al Bayan UIN Raden Intan* Vol. 5, no. No. 1 (2013): 19-31.

¹¹ Fatima A. Alkohlani, "The Problematic Issue of Grammatical Gender in Arabic as Foreign Language," *Journal of Language and Cultural Education* Vol. 4, no. No. 1 (2016): 27.

¹² Imelda Wahyuni, "Pengetahuan Bahasa Arab Dalam Memahami Bias Gender Pada Terjemahan Al-Qur'an Versi Kementerian Agama," *Jurnal Al Maiyyah* Volume 9, no. No. 1 (2016): 87-103.

¹³ Hala Kamal, *Translating Women and Gender: The Experience of Translating "The Encyclopedia of Women and Islamic Cultures" into Arabic*, Vol. 36 (Newyork: The Feminist Press, 2008), 254-268.

¹⁴ Judith Rosenhouse and Nisreen Dbayyat, *Gender Switch in Female Speech of an Urbanized Arabic Dialect in Israel*, Vol. 48, No. 2 (The Trustees of Indiana University on behalf of Anthropological Linguistics, 2006), 169-186, diakses pada tanggal 2 November 2019 jam 10.48 WIB.

¹⁵ Syed Sahid Ahammad, "The Noun: A Comparative Analysis between The Arabic and The English Languages," *OSR Journal of Humanities and Social Science (IOSR-JHSS)* Volume 22, no.5 (2017): 71.

¹⁶ Dorothy Lee Goehring, "Muslim Women on The Internet: Social Media as Sites of Identity Formation," *Journal of South Asian and Middle Eastern Studies* Vol. 42, no. 3 (2019): 20-34.

¹⁷ Emma Trentman, "Arabic Heritage Learners Abroad: Language Use and Identity Negotiation," *Jurnal Al- 'Arabiyya* Vol. 48 (2015): 141.

^{١٨} ولفت Virginia Woolf في كتابها "غرفة لخاصة (A Room of One's Own) - النسوة هي حركة النساء التي تطالب مساواة الحقوق تامة تماما بين النساء والرجال. النسوية هي نظرية المساواة بين الرجال والنساء في المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية أو نشاط المنظمة الذي يجاهد في حقوق النساء ومصحتها.

Merdu Arika, في رواية "زينة" لنوال السعداوي النسوة. *Jurnal Al-Sinatuna*, Vol.3, No.1 (2017):60

السابقة. بالإضافة إلى ذلك ، تختلف النظرية المستخدمة عن الدراسات السابقة. يستخدم الباحثون نظرية التفكيك Jacques Derrida لتحليل التحيزات بين الجنسين في اللغة العربية التي تحدث في القرآن الكريم ، إما في شكل استخدام المفردات (المفردات) أو التراكيب الصوتية والتراكيب الدلالية المستخدمة وربط النصوص مع الظهور الاجتماعي الثقافي التاريخي و استخدام اللغة العربية في المجتمع العربي.

الغرض من هذا التفكيك هو تحديد التناقضات في سياسة النص بحيث يساعد على زيادة الوعي بعدم الاتساق في النص. اختيار الكلمات أو ترتيب الجمل أو كيفية اختيار تمثيلات أو ميول أيديولوجية بوعي أو عدم إعطاء لون معين للنص.¹⁹ استنادًا إلى نظرية Jacques Derrida، استخدمت الباحثة أداة التحليل لتفكيك التحيزات الجنسانية في اللغة العربية التي تحدث في القرآن الكريم، سواء في شكل استخدام المفردات أو الهياكل الصوتية والهيئات الدلالية المستخدمة وربط النصوص مع النصوص الاجتماعية التاريخية و الثقافة واستخدام اللغة العربية في المجتمع العربي.

منهج البحث

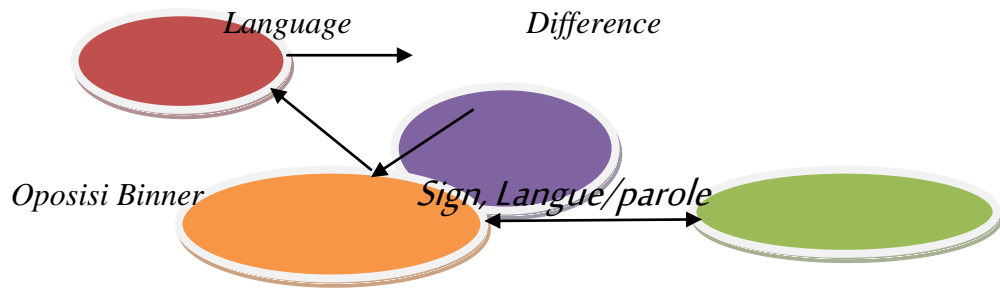
لغة دور استراتيجي في علاقاتها ووظائفها مع أنشطة المعلومات والتحول. في الواقع، لا يمكن اعتبار اللغة فراغًا. اللغة هي فن لفظي باعتباره جوهر السيميائية البشرية وهو نشاط ذو معنى في مجتمعاتها؛ اللغات هي رموز لها وظائف مختلفة²⁰. يمكن كشف العوامل

¹⁹Haryatmoko, *Membongkar Rezim Kepastian Pemikiran Kritis Post-Strukturali* (Yogyakarta: PT. Kanisius, 2016),134.

²⁰Fathul Mujib, *Rekonstruksi Pendidikan Bahasa Arab*, (Yogyakarta: PEDAGOGIA, 2010), 3.

التي أوضحها نصر الدين عمر باستعمال تفكيك²¹ Derrida الذي سيعامل النصوص والسياقات والتقاليد كوسيلة قادرة على فتح إمكانيات جديدة وتكون قادرة على تخفيف الإيديولوجية التي تم تجميدها في اللغة. في الواقع، اللغة ليست أداة اتصال محايدة ولكن ساطعة، غامضة لأنه من خلال اللغة، تقوم بعض الإيديولوجيات ببرمجة طرق تفكيرنا دون أن يلاحظها أحد.

وضح Jackques Derrida أن اللغة هي نظام للاختلافات (*system of difference*)، وجوهر نظام الاختلاف يوجد معارضة ثنائية (*binary oposition*) بينما اعتبار المعارضة عن العلامة أو الخطاب أو الكتابة، لغة / *parole*.²² شرح Derrida كما في الصورة التالية:



شرح Peter Barry أن هناك ثلاث مراحل من التفكيك: لفظية ونصية ولغوية. المرحلة الأولى، المرحلة اللفظية هي قراءة نقدية من خلال إيجاد مفارقات وتناقضات في النص. والمرحلة الثانية، المرحلة النصية تحاول إيجاد معنى أعمق في النص بأكمله. والمرحلة الثالثة، المرحلة اللغوية هي المرحلة التي يسأل فيها القارئ عن الملاءمة والخطأ واللغة المفترطة في النص.

²¹ Haryatmoko, *Membongkar Rezim Kepastian Pemikiran Kritis Post-Strukturalis*, (Yogyakarta: PT. Kanisius, 2016), 134.

بشكل تفصيلي، الخطوات التي اتخذها خبير التفكيك هي: (١) القارئ / مترجم النص يُظهر المعنى الضمني بدلاً من المعنى الصريح. (٢) يعبر القارئ / المترجم الشفهي عن خصائص الكلمات والمساواة السليمة والمعاني الجذرية للكلمات والاستعارات الميتة في معنى النصوص. (٣) يحاول القارئ إثبات أن النص غير متسق. (٤) يقوم القارئ / المترجم الشفوي بتحليل النص بحيث لا ينتج النص إحدى المعاني فقط، بل أيضاً التعددية بين المعنى، و (٥) يبحث القارئ / المترجم عن أنواع مختلفة من التحولات في المعنى في النص كنوع من أشكال القمع أو يتم حذفه عمداً أو يتم تخطيه عن قصد.^{٢٣}

نتائج البحث

اللغة العربية كلغة القرآن والحديث لها مفردات غنية جداً بالمقارنة إلى اللغات الأجنبية الأخرى. لذلك لا يمكن فهم المفردات العربية في القرآن بمعنى واحد وعلى الرغم من أن المفردات نفسها. كما أنه لا ينفصل عن البناء الاجتماعي لميلاد اللغة الذي يتسبب في جذر التحيز بين الجنسين في اللغة العربية نفسها، سواء من النص أو سياقه، وخاصة في القرآن الكريم. يمكن ملاحظة ذلك في جوانب مختلفة كما يلي:

١. قواعد اللغة العربية

تحتوي قواعد اللغة العربية على كل اسم كائن دائماً بين الجنسين (مذكر أو مؤنث)، يمكن أن يكون حقيقياً أو مجازياً. كما لا يمكن للمرء أن يتجاهل الطبقة

²² Christopher Norris, *Membongkar Teori Dekonstruksi Jacques Derrida* (Yogyakarta: Ar-Ruzz, 2003), 9.

الاجتماعية عند التحدث باللغة الجاوية، فإن القواعد المذكورة السابقة تجعل الشخص غير قادر على تجنب تصنيفات الذكور والإناث باللغة العربية لأنه لا يوجد اسما محايدا في هذه اللغة. مثل: تلميذ (مذكر)، تلميذة (مؤنث)، مدرس (مذكر)، مدرسة (مؤنث)، طبيب (مذكر)، طبيبة (مؤنث)، وهلم جرا.

تحتوي قواعد اللغة العربية على تحيز جنساني وهو أن أسماء النساء كافية لتشكيلها بإضافة حرف واحد فقط (تاء مربوطة) في الاسم، مثل كلمة أستاذ = أستاذة، مسلم = مسلمة، مهندس = مهندسة الخ. تعكس هذه القواعد وجهة نظر المجتمع العربي حول وجود المرأة كجزء (صغير جدًا) من وجود الرجال.^{٢٤} يتمثل التحيز بين الجنسين باللغة العربية في القرآن الكريم في سورة النور: ٢٦ "الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ". (الآية: سورة النور، ٢٦)

ذكوريات الآيات السابقة تتجلى في استخدام الكلمات التي تحتها خط. تأنيث الأسماء المؤنثة فقط بإضافة حرف واحد وهو التاء المربوطة في كلمة "الخبثات" و "الطيبات" في اسم المذكر. وهذا يدل على هيمنة الرجال على النساء في المجتمع العربي.

تقرير معنى حروف العطف، إعطاء معنى حروف العطف يكون هناك تحيز جنساني أحيانا. مثل معنى الحرف "و" له العديد من المعاني والوظائف، وهي الواو للعطف و الواو

²³ Akhyar Yusuf Lubis, *Postmodernisme Teori Dan Metode* (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2014), 47-48.

²⁴ Nur Rofiah, "Bahasa Arab sebagai Akar Bias Gender dalam Wacana Islam", *Makalah disampaikan dalam Annual Conference Kajian Islam di Grand Hotel Lembang*, Vol. 1 No. 11 (November 2006): 4.

للحال والواو للقسم. واو العطف بمعنى للتخيير وللجمع أحيانا كما في المثال: "وَإِنْ خِفْتُمْ
 أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَتِلْثًا وَرُبْعًا فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا
 تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا" (الآية: سورة النساء، ٣)

إختلاف العلماء في فهم حرف "و". بعض الفهم أن الواو خيارات بديلة، وهذا يعني
 "اثنين أو ثلاثة أو أربعة". ويقول بعض العلماء الآخرين أن "واو" كرمز للإضافة، وهذا
 يعني $2 + 3 + 4 = 9$. " ويجادل البعض بأن معنى الواو يعني الضرب. لذلك يصبح
 "2x3x4=24".²⁵ استخدام حرف العطف و ("واو) في الآية السابقة للأظهار أن وضع المرأة
 مهمشة في الاجتماعي. لماذا لا تستخدم حرف العطف، وهو أو لاختيار ليست للإضافة
 والضرب.

تحديد الإستثناء، التحيز بين الجنسين أيضا في استخدام حروف الإستثناء كما في
 القرآن الكريم: "وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ
 جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ . إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
 وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ". (الآية: سورة النور، ٥-٤).

في الآية السابقة، هناك كلمة إلا الذين تابوا، وهذا يعني أن الرجال الذين يتهمون
 المرأة الطيبة بالزنا ولا يحضرون الشهود، ثم يُحكم عليهم بالجلد ٨٠ مرة. وإذا تابوا
 وعملوا الخيرات، فسوف يسقط الحكم أو يخلو من الضرب عليهم. تبدو أن هذه الآية
 تميل إلى الرجال و تسهل عليهم في كفارة ذنوبهم.

²⁵ Nasiruddin Umar, 274.

٢. الهيكل الدلالي (Semantic Structure)

قواعد اللغة العربية الأخرى التي تحتوي على تحيز جنساني هي جمع المؤنث (plural noun) لمجموعة من النساء وعلى الرغم من وجود ذكر واحد فقط فيه. مجموعة من النساء، سواء كان عددهن بالألف أو المليون أو المليار أو أكثر ستستخدم الضمير المذكر لمجرد بين العديد من النساء. هذا يعكس وجهة نظر المجتمع العربي بأن وجود الذكور أهم من وجود العديد من النساء، يمكن ذكر بعض أمثلة الآيات هنا: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ".^{٢٦}

كلمة "الذين"، "آمنوا"، من جمع المذكر، بمعنى "يا أيها الذين آمنوا". نظريا من قواعد اللغة العربية، فإن الأشخاص الذين يدعى عليهم "الرجال". ولكن معنى الدعوة والأمر في تفسيرها للرجال والنساء على الرغم لو إسم الموصول "التي" و "آمن" لا يذكر في هذه الآية. وهذا يعني على الرغم أن استخدام إسم الموصول للمذكر ولكن عليه النساء أيضا. "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِن خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ".^{٢٧}

وبالمثل، فإن فعل الأمر "أقيموا"، أتوا" هو فعل أمر للمذكر. معنى هذه الآية التي أمرت بالصلاة ودفعت الزكاة ليست للرجال فقط بل للنساء أيضا، على الرغم من أن فعل الأمر "أقم" و "أتين" للنساء ولم يذكرها إطلاقا. هذا يدل على أن العرب متفوقون، والنساء جزء من الرجال.

²⁶ القرآن الكريم: سورة البقرة: ١٨٣.

²⁷ القرآن الكريم: سورة البقرة: ١١١.

٣. التحيز في القاموس العربي

القواميس العربية تستخدم غالباً لترجمة الآيات القرآنية. وعلى سبيل المثال في قاموس لسان العرب (يعد أحسن القاموس و المرجع في العالم العربي يتكون من ١٤ مجلداً. كلمة "الإمام" و "ال خليفة" تشكل مفهوم القيادة و السلطة في اللغة العربية. تبحث هذا القاموس كلمة "الإمام" ثلاث صفحات، و تعني دائماً بمعنى "الرجال"، على سبيل المثال إمام الصلاة أو إمام المجتمع، كأن الإمام لسلطة الذكور. حتى كلمة "ال خليفة" التي تعني الزعيم، والتي تستخدم شكل مخصصة للرجال فقط (لا يكون الا للمذكر).^{٢٨}

وكذلك الكلمة " القوامون " في القرآن. هذا السياق "مسؤول عن" و "رعاية احتياجاتهم" و "دعمهم". نقلت أمينة ودود^{٢٩} (Amina Wadud) في كتابها الصادر عام ١٩٩٢ عن رأي سيد قطب (Sayyid Qutb) أن "القوامون" تشير علاقة بين الزوج والزوجة ، وليس إلى جميع الرجال والنساء عاماً ، وتتعلق بمسؤولية الزوج في تقديم مادياً (اقتصادياً) للزوجة. تفسير المنار للشيخ محمد عبده (Muhamad Abduh) (١٨٤٩-١٩٠٥) وطالبه راشد رضا (Rasyid Ridho) (١٨٦٥-١٩٣٥) فسر "القوامون" على أنه يعني الرجال على أنهم أرباب أسرة ، ولكن يجب أن يعامل النساء معاملة جيدة.^{٣٠}

²⁸ Nasaruddin Umar, *Argumen Kesetaraan Jender Perspektif Al-Qur'an*. (Jakarta:Paramadina,1999), 280.

²⁹ Janu Arbain, "Pemikiran Gender Menurut Para Ahli: Telaah Atas Pemikiran Amina Wadud Muhsin, Asghar Ali Engineer Dan Mansour Fakih," *SAWWA: Jurnal Study Gender* Volume 11, No 1 (2015): 76.

³⁰ Ruth Roded, "Jewish and Islamic Religious Feminist Exegesis of The Sacred Books," *Indiana University Press: Journal of Jewish Women's Studies & Gender Issues*. No. 29 (2015): 68.

ووفقاً Asghar Ali Engineer ، فإن استبعاد القوامون أن الرجال قادة لأنهم متفوقون ويقودون النساء ، وبالتالي فإن الدونية ذات صلة بالزمان النبي. بينما بالنسبة للسياق الحالي يمكن للمرأة أن تتفوق على الرجال. لذلك فإن كلمة "قوامون" هي عبارة عن بيان سياقي ، وليست بياناً معيارياً.³¹

عوامل التحيز بين الجنسين في اللغة العربية

اللغة العربية هي رمز لها قوة المعنى ولغة جميلة وذات جودة عالية ولديها ميل وليس خاليًا من القيم. لكشف معاني خفية أو مفقودة في النص، هناك حاجة إلى تفكيك Derrida. يمكن التفكيك من خلال التحليل التاريخي حيث تظهر اللغة العربية. قبل القرن السابع الميلادي، كانت اللغة العربية هي لغة البدو الذين استقروا في الجزء الشمالي من شبه الجزيرة العربية وأجزاء من الشام والعراق ولغة سكان المدن في المنطقة الشمالية من شبه الجزيرة العربية.

قبل ظهور الإسلام، كانت حالة النساء مقلقة للغاية في العرب. قال Al-Kurdi أن حالة المرأة في زمن الجاهلية قديماً كما يلي: (١) تم منع النساء من وراثته الحقوق؛ (٢) للزوج الحق في طلاق زوجته حسب رغبته ويمكنه إعادتها متى شاء ذلك، ولكن على العكس من ذلك ، تكون الزوجة سلبية تماماً في هذا الشأن ؛ (٣) لا يوجد حد لعدد الزوجات ؛ (٤) الزوجة جزء من ميراث الزوج ؛ (٥) أصبح غرس حياة الفتيات تقليداً متنامياً في مجتمع الجاهلية العربي ؛ (٦) من أجل الحصول على الابن الصالح يبرر عرب

³¹ Abdul Chalik, "Interpretasi Ayat-Ayat Gender Perspektif Islam Liberal Tentang Kepemimpinan Politik Perempuan," *Jurnal Mutawatir*, Volume 5, Nomor 2, Desember (2015): 253.

الجاهلية زواج الاستيضاع (أي أمر الزوج لزوجته تجمع بأحد زعماء القبائل المعروف بشجاعته وقوته وكرامة أخلاقه حتى تحمل ولدها وبعد ذلك يعود إلى زوجها مرة أخرى)؛ و (٧) عادة نكاح الشغار وهو ما يعني تبادل الفتيات، أي إذا كان لشخصين فتاتان بالغتان غير متزوجتان، فعادة ما يتبادلان الفتيات حتى يُعتبر المهر بالنسبة للفتاة مدفوعاً مقابل المهر إلى امرأة أخرى، لذلك تتحول ابنة الأب إلى ابنة الأب الأخرى، والعكس بينهما.³²

عندما يتعلق الأمر بصعوبات الحياة وقسوة عادات الجاهلية العربية، خلص Wildana Wargadinata إلى أن هناك العديد من الأشياء التي دفعتهم لقتل الأطفال الإناث، على النحو التالي، (أ) طريقة الحياة البدوية. إن جمع النساء في مجموعة كبيرة يجعل الحركة غير زلقة، وينبغي إيلاء المزيد من الاهتمام لمساعدة هؤلاء النساء في الصحراء، لا يصعب على النساء تقديم مشاركتهن في الأشياء المطلوبة فقط، حتى أنهن غير قادرات على مساعدة أنفسهن. وفي رأيهم النساء ضعيفة جداً لمواجهة الطبيعة القاسية. (ب) يحتاج كل فرد إلى الغذاء، في حين أن الطعام المتاح محدود للغاية. لذلك يجب منع معدل الزيادة السكانية. كان مستوى معرفتهم في ذلك الوقت يعتبرون النساء سبب الزيادة السريعة في عدد السكان لأنهم رأوا النساء يلدن. لذلك يجب تخفيض عدد النساء، بحيث يتم تقليل عدد الأشخاص الذين ينتجون. بالإضافة إلى

³² Al-Kurdi, Ahmad al-Hajji. *أحكام المرأة في الفقه الإسلامي*. Alih bahasa: Moh. Zuhri dan Ahmad Qorib. Semarang: Dina Utama. Cet. I., 1995), 23-24, dalam Marzuki, *Studi tentang Kesetaraan gender dalam berbagai Aspek*, (Makalah disajikan dalam Sosialisasi Kesetaraan Gender Kegiatan KKN Mahasiswa UNY 24 Desember 2008): 6.

ذلك، لا يمكن للمرأة أن تساعد في زيادة إنتاج الغذاء في الطبيعة القاسية ؛ (ج) في المعركة ، ينتمي الأطفال والنساء من الخاسرين إلى المنتصرين. هذا بالطبع ضرر كبير لكرامة واحترام الذات للقبائل التي تواجهها. لتجنب شيء من هذا القبيل، من الأفضل أن يتم قتل الفتيات كرضيع حتى لا يجربوه.³³

أوضح Dana El Kurd في مقالته *Public Opinion of Women's Rights and Democratic Values* أن بيانات مؤشر الرأي العربي تظهر أن الآراء المعادية للمرأة أو الكراهية للمرأة (*misoginis*) تنطوي أيضًا على مشاعر معادية للديمقراطية. يميل أولئك الذين يميلون إلى الاستبداد إلى تجاهل هذه الحرية ، ولديهم آراء سلبية تجاه الأقليات أو الجماعات غير التقليدية / غير المهيمنة. ليس من الممكن أن يدعي شخص ما أنه يؤمن بالقيم الديمقراطية بينما لديه في نفس الوقت رؤية كراهية النساء (*Misoginis*).³⁴

بعد أن جاء الإسلام بالقرآن ككتاب مقدس، أن الإسلام لم يوسع تأثير اللغة العربية فحسب، بل وحد العرب و كنوز العلم أيضا، وإثراء اللغة العربية بمفردات جديدة أو معاني جديدة.³⁵ القرآن يعطي وضعا مشرفا للمرأة ويساوي الرجل. لا يعني الاختلاف في التركيب البيولوجي وفقًا للقرآن المساواة والمكانة القائمة على الجنس. الوظائف البيولوجية تختلف عن الوظائف الاجتماعية.

³³ Wildana Wargadinata, "Tradisi Arab Di Fase Nabi Dalam Perspektif Teori Change and Continuity," *Jurnal El-Harakah* Vol. 5, No. 2, Juli - Oktober (2003): 53-54.

³⁴ Dana El Kurd, "Public Opinion of Women's Rights and Democratic Values," (*Arab Center For Research & Policy Studies: AlMutaqa*, Vol. 1, No. 3, Desember, 2018): 109.

³⁵ Nazri Syakur, *Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: PEDAGOGIA, 2010), 11.

عند النظر إلى الظواهر التاريخية التي تطورت فيها اللغة العربية واستخدمت خلال فترة الجاهلية ، كانت بالطبع لا تنفصل عن ثقافة وسياسة المجتمع العربي في ذلك الوقت، لا سيما في عرض ومعاملة النساء والرجال في الواقع الاجتماعي. لذلك، يمكن أن نستنتج أن المجتمع العربي الذي يشتهر بنظامه القبلي، أثر بشكل كبير في تطوير واستخدام اللغة العربية الفصحى والعربية العامية. تفكيك التحيز العربي السابق والتغييرات التي تحدث ومعنى الكلمات في بنية الجملة لا يمكن فصلهما عند استخدام اللغة العربية وفي أي سياق تستخدم اللغة العربية ، ويتغير معنى اللغة العربية وفقًا للسياق.

وهذا يتفق مع المفهوم اللغوي Derrida بأن المعنى المجازي في اللغات يتسم بثلاثة محددات ، هي: (١) الزمن، وهو الوقت الذي تستخدم فيه اللغة. (٢). السياق ، أي أن جميع الميزات (Metafisik) تعتمد على السياق الذي تستخدم فيه اللغة و (٣). المعنى، أي معنى اللغة يعتمد على السياق.^{٣٦} بالإشارة إلى رأي Waryono وآخرون، أن الاختلافات في أدوار الرجال والنساء تصنف في نظريتين: (١) النظرية الطبيعية (*Nature Theory*)، وهي الفرق بين الرجال والنساء حسب العوامل البيولوجية. (٢) نظرية التنشئة (*Nurture Theory*) وهي الفرق بين الرجال والنساء الذين أعيد بناؤها بواسطة الثقافة.^{٣٧} إذًا، فإن التحيز الجنساني في اللغة العربية يتوافق مع نظرية التنشئة، أن

³⁶ David A. White, "Derrida on Being as Presence", JSTOR: De Gruyter, (2017): 228–29.

³⁷ Waryono dan Muh. Isnanto, *Editor, Gender Dan Islam: Teks Dan Konteks* (Yogyakarta: PSW UIN Sunan Kalijaga, 2009), 5.

تمهيش المرأة في النصوص العربية يعاد بناؤه بواسطة الثقافة العربية التي تلتزم بالنظام القبلي في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية.³⁸

لتجنب سوء الفهم، يمكننا أن نفهم نصوص القرآن والحديث النبوي خاصة ودين الإسلام عامة، من المناسب أن نجعل رأياً للحديث عن مزايا الرجال على النساء، يجب أن ينظر إليه في سياق الآية. كان الهيكل الاجتماعي لعصر النبي مختلفاً تماماً عن الهيكل الاجتماعي الحالي. لذلك يجب أن ينظر إليه من منظور اجتماعي.³⁹ أن الإسلام هو دين معادٍ للأبوية، يحترم العدالة ويقدر البشر ليس على أساس جنسهم، بل على جهودهم. لذلك، هناك حاجة إلى فهم جديد للدين باستخدام منظور العدالة بين الجنسين.⁴⁰

يجب التأكيد على أن التحيز بين الجنسين في اللغة العربية الذي بناه المجتمعات الاجتماعية والثقافية العربية، لا يعني أن الإسلام دين متحيز بين الجنسين، على الرغم من أن المصادر الإسلامية القرآن والحديث مكتوبة باللغة العربية. لأن الإسلام جاء في المجتمع العربي لأول مرة لرفع مرتبة ومكانة النساء المنخفضة في خلال فترة الجاهلية في ذلك الوقت. لا يميز الإسلام بين البشر من حيث الجنس الذكور والإناث، لكن الفرق في أعمال العبادة والتقوى. بالإضافة إلى ذلك، اللغة العربية ليست لغة يستخدمها الإسلام فقط، ولكن اللغة العربية يستخدمها العالم كله، وخاصة المجتمعات العربية.

³⁸ Afshan Jafar and Rachel Rinaldo Orit Avishal, "A Gender Lens on Religion," (*Sage Publications: Journal of Gender and Society*, Vol. 29, No. 1 (February, 2015): 18.

³⁹ Waryono dan Muh. Isnanto, *Editor, Gender Dan Islam: Teks Dan Konteks* (Yogyakarta: PSW UIN Sunan Kalijaga, 2009), 23-24

الخلاصة

انحياز النوع الاجتماعي الذي يحدث باللغة العربية سواء في قواعد اللغة أو بناء الجملة، لا ينفصل عن الطبيعة التاريخية والثقافية والسياسية للمجتمع العربي، حيث وُلد العرب لأول مرة واستخدمهم العرب، الذين يلتزمون خارجياً بنظام البطريك. أو يمكن القول أنها متحيزة جنسانياً لأنها بنيت بطريقة اجتماعية ثقافية (نظرية التندئة) من خلال الاعتماد على المواد البيولوجية بشكل طبيعي (نظرية الطبيعة). عند رؤية هذه الظاهرة، إن الخطاب ليس بالأمر المعتاد في النص، إن تفكيك Derrida محتاجاً و ضرورياً لشرح و اكتشاف ما في النص ومعرفة ما سيحدث في النص الداخلي. لذلك هناك حاجة إلى نهج لاهوتي اجتماعي لفهم وتطوير المفاهيم الحقيقية.

الشكر والتنويه

الحمد لله رب العالمين. أقدم الشكر العميق لكل من ساعدوا على اكتمال هذا البحث اكتمالاً جيداً. وخاصة للمؤسسات وجميع الأكاديمين في الجامعة سونن كاليجاغا الإسلامية الحكومية جو كجاكرتا التي أستفيد العلوم والمعرفات في مستوى الدكتوراة والجامعة بنكولو الإسلامية الحكومية التي أعلم فيها. جزاكم الله أحسن الجزاء. أمين يارب العالمين.

⁴⁰ Nina Nurmila, "Pengaruh Budaya Patriarki Terhadap Pemahaman Agama Dan Pembentukan Budaya," *KARSA*, Vol. 23 No. 1, (Juni 2015): 14.

المراجع

- A Avishal, Orit. Afshan Jafar and Rachel Rinaldo, "A Gender Lens on Religion", *Journal of Gender and Society*, Vol. 29, No. 1 (2015):18
- Ahmad, Syed Sahid. 'The Noun: A Comparative Analysis between The Arabic and The English Languages', *Journal of Humanities and Social Science (IOSR-JHSS)*, 22 (2017): 71
- Alkohlani, Fatima A. 'The Problematic Issue of Grammatical Gender in Arabic as Foreign Language', *Journal of Language and Cultural Education*, 4, (2016): 27
- Al-Faruqi, Ismail R. dan Lois Lamya Al-Faruqi, *Atlas Budaya Islam*. Bandung: Mizan, 2003.
- Al-Kurdi, Ahmad al-Hajji. *أحكام المرأة في الفقه الإسلامي*, Alih bahasa: Moh. Zuhri dan Ahmad Qorib. Semarang: Dina Utama, 1995.
- Abu Zayd, Nasr Hamid. *Dekonstruksi Gender: Kritik Wacana Perempuan dalam Islam*, Yogyakarta: Samha, 2003
- Arbain, Janu. "Pemikiran Gender Menurut Para ahli: Telaah atas Pemikiran Amina Wadud Muhsin, Asghar Ali Engineer dan Mansour Fakih", *SAWWA*, 11, (2015): 76
- Arika, Merdu. "النسوة في رواية "زينة" لنوال السعداوي", *Jurnal Al-Sinatuna*, 3, (2017): 60
- Chalik, Abdul. "Interpretasi Ayat-Ayat Gender Perspektif Islam Liberal Tentang Kepemimpinan Politik Perempuan", *Jurnal Mutawatir*, 5,(2015): 253
- El Kurd, Dana. "Public Opinion of Women's Rights and Democratic Values", *Arab Center For research & Policy Studies: AlMutaqa*, 1, (2018)
- Erlina, 'Perspektif gender dalam Buku Teks Bahasa Arab "Al-Arabiyyah Baina Yadaika"', *Jurnal Al Bayan*, 5 (2013): 109
- Eckert, Penelope dan Ginet, SallyMcConnell. *Language and Gender*. New York: Cambridge University Press, 2003
- Fathul Mujib, Fathul. *Rekonstruksi Pendidikan Bahasa Arab*. Yogyakarta: Pedagogia, 2010
- Goehring, Dorothy Lee. 'Muslim Women on The Internet: Social Media as Sites of Identity Formation', *Journal of South Asian and Middle Eastern Studies*, 42 (2019): 20-34
- Haryatmoko, *Membongkar Rezim Kepastian Pemikiran Kritis Post-Strukturalis*. Yogyakarta : PT. Kanisius, 2016

- Ismail, Zaky. "Perempuan dan Politik pada Masa Awal Islam (Studi tentang Peran Sosial dan Politik Perempuan pada Masa Rasulullah)", *Jurnal Review Politik*, 06 (2016): 59
- Kamal, Hala. "Translating Women and Gender: The Experience of Translating "The Encyclopedia of Women and Islamic Cultures into Arabic", *Journal of Women's Studies Quarterly*, 36 (2008): 254-268
- JM. Muslimin, JM. "Shari'a, Indigenous Wisdom and Human Rights", *Journal of Indonesian Islam*, 09, (2015): 123
- Muhammadun, Muzdalifah. "Penanda Gender dalam Perspektif Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia (Sebuah Analisis Kontrastif)", *Jurnal AlMaiyyah*, 9 (2016): 254-268
- Norris, Christopher. *Membongkar Teori Dekonstruksi Jacques Derrida*. Yogyakarta: Ar-Ruzz, 2003
- Nina Nurmila, "Pengaruh Budaya Patriarki Terhadap Pemahaman Agama dan Pembentukan Budaya", *KARSA*, 23 (2015): 14
- Rofiah, Nur. 'Bahasa Arab sebagai Akar Bias Gender dalam Wacana Islam', (Makalah disampaikan dalam *Annual Conference Kajian Islam* di Grand Hotel Lembang, Minggu-Kamis, 26-30 November 2006.
- Rosenhouse, Judith and Dbayyat, Nisreen. "Gender Switch in Female Speech of an Urbanized Arabic Dialect in Israel", *Journal of Anthropological Linguistics*, 48, (2006): 169-186
- Roded, Ruth. "Jewish and Islamic Religious Feminist Exegesis of The Sacred Books", *Journal of Jewish Women's Studies & Gender Issues*, 29, (2015): 68
- Seguino, Stephani. "Global Trends in Gender Equality", *Journal of African Development*, 18, (2016): 9-28
- Sarah, Majid. Identity, "Ideology and Language; A Literature Review of The Theoretical Anshors and Empirical studies", *Arab World English Journal (AWEJ)*, 9, Juni (2018): 59
- Syakur, Nazri. *Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Pedagogia, 2010
- Setyaningsih, Sri Isnani. 'Bias gender dalam Verba: Sebuah Kajian Leksikon dalam Bahasa Inggris', *Jurnal SAWWA*, 11, (2015): 25-50.
- Taufiqurrahman, *Leksikologi Bahasa Arab*. Malang: UIN Malang Press, 2008
- Trentman, Emma. 'Arabic Heritage Learners Abroad: Language Use and Identity Negotition', *Jurnal Al-'Arabiyya*, 48, (2015): 141
- Umar, Nasaruddin. *Argumen Kesetaraan Jender Perspektif Al-Qur'an*. Jakarta: Paramadina, 2001

- Wiratno, Tri. *Ringkas Linguistik Sistemik Fungsional*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2018
- White, David A. "Derrida on Being as Presence", *JSTOR: De Gruyter*, (2017): 228-229
- Wildana Wargadinata, "Tradisi Arab di Fase Nabi dalam Perspektif Teori Change and Continuity", *Jurnal El-Harakah*, 5, (2003): 53-54
- Wahyuni, Imelda, "Pengetahuan Bahasa Arab dalam Memahami Bias Gender Pada Terjemahan Al-Qur'an Versi Kementerian Agama", *Jurnal AlMaiyyah*, 9, (2016): 87-103